هاجم بيلوسي ورومني واتهمهما بالتخفي وراء معتقداتهما.. ورئيسة مجلس النواب تعتبره «تهديداً للديموقراطية»

ترامب: إسقاط قضية عزلي «انتصار».. ولو خسرنا لانهارت أسواق المال

عواصم ـ وكالات: وصلت قضية مساءلة الرئيس الأميركي دونالد ترامب التي وصفها بـ «المحنة الفظيعة» إلى فصلها النهائي، بحصوله على «الإبراء التام» بفضل زملائه من الحزب الجمهوري الذين احتشدوا لحمايته قبل تسعة أشهر من انتخابات رئاسية سيسعى خلالها للفوز بفترة ثانية بالبيت الأبيض.

ولم يفوت الرئيس المنتشي بالفوز أي فرصة لرد الصاع لخصومه الديموقراطيين، حيث قال إن المحاكمة التي كانت تهدف الى عزله دبرت من بعض الأشخاص غير «الشرفاء والفاسدين».

وأكد امس، في خطاب بمناسبة تبرئته في قضية العزل، أنه تحمل ما لا يمكن أن يتحمله رئيس أميركي من اتهامات. وشدد على أنه «لم يقترف أي خطأ»، موضحا أن قرار مجلس الشيوخ بإسقاط قضية العزل «انتصار كبير».

وقدم ترامب شكره لأعضاء الحزب الجمهوري على مساندته.

وأضاف: «لو خسرنا لانهارت أسواق المال، ولكن منذ فوزنا في الانتخابات كانت اسواق الاسهم في أفضل حال».

وقال إنه تعرض لـ«معاملة غير منصفة كان أولها الحديث عن التآمر مع روسيا، وانتهى الأمر إلى البراءة، ولم يكن من المفترض أن تستمر القضية سوى بضعة أيام».

واتهم ترامب، الديموقراطيين بـ«الرغبة في إحداث أكبر خسائر ممكنة في صفوف الجمهوريين».

وأعلن ترامب أنه لم يرتكب أي خطأ في مكالمته مع الرئيس الأوكراني، وأن الديموقراطيين كانوا يعلمون ببراءته منذ اليوم الأول.

وخص رئيسة مجلس النواب الديموقراطية نانسي بيلوسي والسيناتور ميت رومني، الجمهوري الوحيد في مجلس الشيوخ الذي صوت لإدانته في محاكمته، متهما إياهما بالتخفي وراء معتقداتهما بشكل منافق.

وقال خلال مراسم إفطار يوم الصلاة الوطني، وهو حدث سنوي يشارك فيه الحزبان، «لا أحب الناس الذين يستغلون معتقداتهم ذريعة للقيام بما يعلمون أنه خطأ. كما لا أحب الناس الذين يقولون.. أنا أصلي من أجلك.. بينما تعلم أن هذا غير صحيح». في إشارة الى تصريحات سابقة لبيلوسي قالت خلالها إنها تصلي لأجل الرئيس، ورفع نسختين من صحيفتي «واشنطن بوست» و«يو إس إيه توداي» اللتين عنونتا «ترامب بريء» و«براءة». وتابع «يعرف الديموقراطيون ان ما يفعلونه سيء لكنهم يضعون مصالحهم قبل مصلحة بلدنا العظيم»، لكن مجلس الشيوخ، حيث يملك الحزب الجمهورية الأغلبية، «تحلى بالحكمة والصرامة الأخلاقية وبالقوة اللازمة للقيام بما يدرك أنه منصف». وإمعانا في مناكفة الديموقراطيين، نشر عبر حسابه على تويتر مقطعا مصورا استفزازيا، يظهر فيه واقفا بينما تتواتر أمامه لافتات تتعلق بإعادة انتخابه وتحمل أرقاما لعقود عديدة قادمة ثم قرون وينتهي المقطع بعبارة «ترامب للأبد».

ونجا ترامب، رجل الأعمال الذي تحول إلى السياسة والبالغ من العمر 73 عاما، من ثالث مساءلة يخضع لها رئيس في تاريخ الولايات المتحدة، في أصعب فصل من فصول رئاسته العاصفة. وهو يتأهب الآن لدخول موسم انتخابي من المتوقع أن يزيد البلاد انقساما.

وبرئت ساحة الرئيس الديموقراطي من تهمتين أقرهما مجلس النواب الذي يهيمن عليه الديموقراطيون في 18 ديسمبر، وكانت الأصوات المؤيدة لإدانة ترامب أقل بوضوح من غالبية الثلثين المطلوبة في مجلس الشيوخ المؤلف من 100 مقعد لعزله من منصبه بموجب الدستور الأميركي. وبتأييد 52 عضوا مقابل رفض 48 عضوا، أقر مجلس الشيوخ تبرئة ترامب من تهمة إساءة استخدام السلطة التي وجهت إليه فيما يتعلق بطلبه من أوكرانيا التحقيق مع منافسه السياسي جو بايدن الساعي لنيل ترشيح الحزب الديموقراطي لخوض انتخابات الرئاسة المقررة في الثالث من نوفمبر. وانضم السيناتور الجمهوري ميت رومني إلى الديموقراطيين في التصويت بإدانة ترامب في هذا البند. ولم يؤيد أي ديموقراطي تبرئة. ثم أقر مجلس الشيوخ بتأييد 53 عضوا مقابل اعتراض 47 تبرئة ترامب من تهمة عرقلة عمل الكونغرس من خلال منع شهود وحجب وثائق سعى المجلس للحصول عليها. وانضم رومني إلى بقية أعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين في تأييد تبرئة ترامب من هذه التهمة. ولم يؤيده أي ديموقراطي.

في المقابل، اعتبر زعيم الأقلية الديموقراطية في مجلس الشيوخ تشاك شومر إن تبرئة ترامب «لا قيمة لها عمليا» بما أن الجمهوريين رفضوا استدعاء الشهود في محاكمته». أما بيلوسي والتي كانت رأس الحربة في مواجهة ترامب حتى آخر لحظة، فقالت إنه يبقى «تهديدا مستمرا للديموقراطية الأميركية، بإصراره على أنه فوق القانون وأنه يمكنه إفساد الانتخابات إذا أراد ذلك»، منتقدة تبرئته من جانب مجلس الشيوخ.

الرئيس الجمهوري يُعزز حظوظه بولاية ثانية

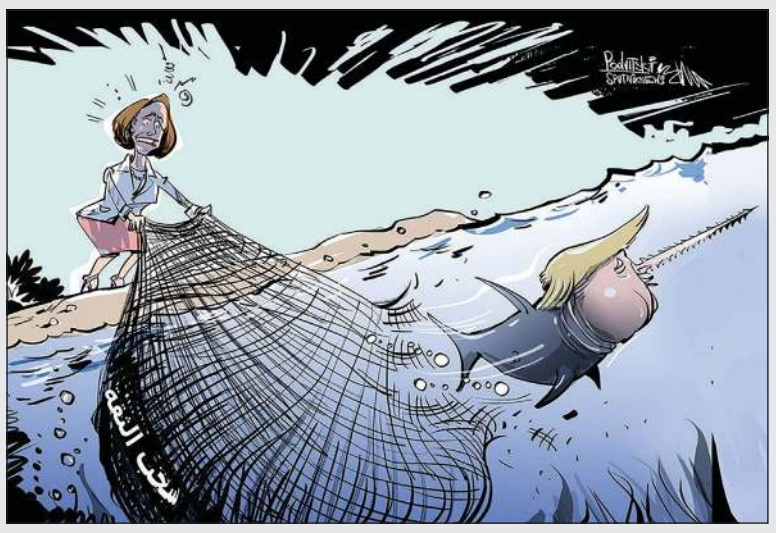

تحليل إخباري

قطع الرئيس الأميركي دونالد ترامب أكثر من نصف المسافة في معركته الرئاسية المقبلة، وعزز فرصه بالبقاء البيت الأبيض رئيسا لولاية ثانية، بعدما كسب جولة «محاكمة العزل» وأفلت من كمين أعده له الحزب الديموقراطي، ولكنه لم يكن كمينا محكما. فقد فشل الديموقراطيون في محاولة الانقلاب السياسي عبر طرق «قضائية» وبرأ مجلس الشيوخ ترامب من تهمتي عرقلة الكونغرس واستغلال السلطة في ختام محاكمة يصعب وصفها بـ «التاريخية»، سعى من خلالها الديموقراطيون لعزله فيما تكاتف الجمهوريون لتبرئته. دونالد ترامب هو الرئيس الأميركي الثالث الذي يواجه «محاكمة عزل» بعد أندرو جونسون عام 1868 وبيل كلينتون عام 1999. ولكن ترامب بخلاف كلينتون لم يظهر تعاونا ولم يسمح بتزويد الديموقراطيين ما طلبوه من وثائق رسمية من البيت الأبيض ووزارتي الدفاع والخارجية، ولم يأخذ المحاكمة على محمل الجد، وإنما عمل على «تسخيفها» ووصفها بأنها «مهزلة» و«حملة شعواء» ومحاولة تأثير على الانتخابات الرئاسية هذا العام.

من الواضح الآن أن ترامب الخارج منتصرا من هذه المعركة، عزز شعبيته الصاعدة بفعل قوة الاقتصاد الأميركي، وعروض القوة التي قدمها في الأشهر الأخيرة، بدءا من قتل أبو بكر البغدادي زعيم «القاعدة»، الى اغتيال اللواء قاسم سليماني قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري الإيراني.. وأيضا بفعل علاقته التحالفية الحارة مع إسرائيل والتي جسدها أخيرا في «صفقة القرن». والآن يعتقد ترامب أن مصلحته السياسية تتمثل في الظهور بمظهر القوي في مواجهة إيران والإرهاب، وإلقاء اللوم على الحزب الديموقراطي باعتباره حزبا ضعيفا. قد يكون ترامب غير مرغوب به من الناحية «التاريخية» والأداء الرئاسي، ولكنه يتمتع بشعبية كافية لإعادة انتخابه والفوز بولاية ثانية بعدما كرس نفسه الشخصية الحاسمة في السياسة الأميركية، وأثبت قدرة فائقة على اجتذاب حماسة اليمين المسيحي، وعلى تكوين رواية سلبية لمعارضيه وإقناع جمهوره بها وبنى استراتيجيته على جذب تلك القاعدة من خلال «شيطنة» خصومه وإبراز الانقسام الايديولوجي في الحزب الديموقراطي بين اليسار واليمين والوسط. ترامب ضمن ولاية رئاسية ثانية ليس لأنه قوي كثيرا، وإنما لأن الحزب الديموقراطي ضعيف جدا الى درجة أن صفوفه تخلو من مرشح قوي قادر على منازلة ترامب.

الأمم المتحدة تشدد على ضمان حماية المتظاهرين السلميين

بغداد توجه بالتحقيق بعد سقوط 9 قتلى في النجف

عواصم ـ وكالات: وجه رئيس الوزراء العراقي المستقيل عادل عبد المهدي امس، بتشكيل لجنة تحقيقية بأحداث النجف، والتي شهدت مصادمات بين متظاهرين وأصحاب القبعات الزرقاء من اتباع رجل الدين العراقي مقتدى الصدر استخدم خلالها الرصاص الحي وأدت إلى سقوط 9 قتلى على الأقل وأكثر من 100 جريح.

بدوره، قام وزير الداخلية ياسين الياسري بزيارة إلى المحافظة للاطلاع على الوضع الأمني فيها. وأمر، باتخاذ الإجراءات الأمنية لحماية ساحة التظاهر في النجف.

وقالت وزارة الداخلية، في بيان صحافي امس، بثه موقع (السومرية نيوز)، إنه «من أجل استتباب الوضع الأمني وتهدئة الأوضاع وفرض الأمن والنظام في المحافظة وصل وزير الداخلية ياسين طاهر الياسري إلى محافظة النجف». وأضافت ان «وزير الداخلية وبرفقته محافظ النجف لؤي الياسري وقائد الشرطة العميد فائق فليح الفتلاوي زاروا مرقد الإمام علي، واطلع الوزير على انتشار الأجهزة الأمنية وفرض سيطرة القانون في عموم المحافظة».

وبينت أن «وزير الداخلية أمر بحماية المتظاهرين واتخاذ الإجراءات الأمنية لحماية ساحة التظاهر»، مؤكدة أنه «تم عقد اجتماع أمني في مقر المديرية حضره مديرو الأجهزة الأمنية والضباط لمناقشة آخر المستجدات الأمنية وأمر باتخاذ التدابير الأمنية والانتشار لحماية ساحة التظاهر وتأمين المحافظة».

من جانبها، شددت ممثلة الأمم المتحدة في بغداد جينين هينيس بلاسخارت امس على ضمان حماية المتظاهرين السلميين في جميع الأوقات و«ليس بعد فوات الأوان».

وقالت الممثلة الأممية في تغريدة لها أوردتها قناة السومرية نيوز الإخبارية إنها «تدين بشدة العنف والعدد المرتفع للضحايا في النجف»، مشددة على «ضمان حماية المتظاهرين السلميين في جميع الأوقات، وليس بعد فوات الأوان».

ووصف سفير الاتحاد الأوروبي لدى بغداد مارتن هوت ـ في وقت سابق امس، الأحداث بأنها «ترهيب وعنف غير مقبول»، داعيا إلى «تحديد الجناة ومحاسبتهم».

بدورها، علقت سفارة الولايات المتحدة الأميركية في العراق على الاحداث التي شهدتها النجف.

بوتيدجيدج وساندرز شبه متعادلين في «تمهيدية» أيوا.. وبايدن خارج السباق

عواصم ـ وكالات: ظهر بيت بوتيدجيدج وبرني ساندرز شبه متعادلين امس، في أول انتخابات تمهيدية نظمها الحزب الديموقراطي الأميركي في ولاية أيوا، بعد فرز نحو 97٪ من مكاتب التصويت.

وتصدر بوتيدجيدج رئيس البلدية السابق لمدينة ساوث بند بولاية إنديانا بفارق ضئيل بـ26,2٪ من الأصوات أمام ساندرز الذي حصل على (26,1٪).

وحلت بعدهما السيناتور التقدمية اليزابيث وارن (18,2٪) وجو بايدن النائب السابق للرئيس باراك اوباما الذي مني بنكسة بحصوله فقط على أصوات 15,8٪ من المندوبين مما يجعله خارج السباق.

وقد حال عطل معلوماتي في تطبيق هاتفي دون نشر النتائج الاثنين الماضي ويقوم الحزب منذ ذلك الحين بفرز الأصوات يدويا والتي يحصل عليها من كل مرشح.

وأعلن بيت بوتيدجيدج الذي يعتزم تمثيل الجناح المعتدل للحزب الديموقراطي، فوزه على السيناتور بيرني ساندرز شخصية اليسار المتشدد.

والفائز النهائي بعدد الأصوات يمكن ان يكون غير الفائز بعدد المندوبين بسبب القوانين الانتخابية المعقدة في ايوا.

وفي هذه الولاية، لا يصوت الناخبون ببطاقات اقتراع انما في مجالس انتخابية يحول فيها عدد الأصوات الى عدد مندوبين. والمرشح الذي ينال أكبر عدد من المندوبين يعلن فائزا.

استشهاد ثلاثة فلسطينيين برصاص إسرائيلي في الضفة

فلسطيني يدهس جنود الاحتلال.. وحماس: رد مقاوم على «صفقة القرن»

عواصم ـ وكالات: أصيب 14 اسرائيليا بينهم 12 جنديا بجروح امس، في عملية دهس بسيارة في وسط القدس، بحسب سلطات الاحتلال الاسرائيلي، في وقت أعلنت حركة «حماس» أن العملية «فعل مقاوم» ردا على خطة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين المعروفة بـ «صفقة القرن».

وأفاد الجيش الإسرائيلي بأن «هجوما دهسا بالسيارة وقع في القدس وأصيب جندي بجروح بالغة ونقل إلى مستشفى، كما أصيب 11 جنديا آخر بجروح طفيفة».

وقالت منظمة الإسعاف الإسرائيلية، إنها «عالجت ونقلت» إلى المستشفيات 14 شخصا جراء العملية التي وقعت قرب منطقة تضم مقاهي ومطاعم في القدس الغربية قرب حدود الشطر الشرقي المحتل من المدينة. وقال المتحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ميكي روزنفيلد ان «وحدات من الشرطة والمسعفين وصلت إلى المكان للعثور على السيارة. وفتح تحقيق في الهجوم».

وافاد أحد المسعفين أهارون بومب «عالجت شخصا كان في حال خطيرة بعدما أصيب بصدمة»، موضحا في رسالة إلى وسائل الإعلام أنه عالج ما لا يقل عن ثمانية أشخاص لإصابتهم بصدمات.

وقال مكتب رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في بيان «انها مسألة وقت، وليس الكثير من الوقت، حتى نمسك بالمهاجم. لن يهزمنا الإرهاب سننتصر».

في المقابل، قال الناطق باسم حماس حازم قاسم في بيان «الفعل المقاوم في قلب القدس المحتلة هو رد شعبنا العملي على إعلان صفقة ترامب التصفوية». وأضاف قاسم «على كل مكونات الأمة أن تقف إلى جانب مقاومة شعبنا المشروعة، وأن توقف بعض الأطراف العربية تطبيعها مع الاحتلال، فهو إلى زوال».

وعلى جبهة اخرى، وفي الضفة الغربية، افادت مصادر طبية فلسطينية امس باستشهاد الرقيب أول في الشرطة الخاصة الفلسطينية طارق لؤي بدوان (25 عاما) من قلقيلية، متأثرا بجروح أصيب بها، لدى اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي مدينة جنين.

واتهم محافظ جنين اللواء أكرم رجوب قوات الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق النار بصورة متعمدة على الشرطي الفلسطيني في جنين ما أدى إلى استشهاده.

كما استشهد شاب ثان واسمه يزن منذر أبو طبيخ (19 عاما)، وأصيب 6 آخرون بجروح مختلفة، خلال اعتداءات لقوات الاحتلال على الفلسطينيين في حي البساتين من المدينة، في أعقاب هدمها منزل الأسير أحمد جمال القنبع.

وفي القدس المحتلة، استشهد شاب فلسطيني ثالث برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، قرب باب الأسباط بالبلدة القديمة. وأفاد شهود عيان بأن قوات الاحتلال أطلقت النار على شاب، قرب باب الأسباط، وتركته ينزف على الأرض، حتى ارتقى شهيدا. وقال شهود إن اعتداءات الجيش الإسرائيلي وقعت حينما اقتحمت قوات إسرائيلية المدينة لهدم منزل فيها فقام الشباب برشقها بالحجارة.

وأعلن الجيش أن القوة الإسرائيلية هدمت منزل أحمد القنبع، وهو معتقل فلسطيني متهم (بحسب زعم الجيش) بالمشاركة في خلية نفذت هجوما قتل فيه حاخام في يناير 2018 قرب نابلس بالضفة الغربية.

من ناحية اخرى، استهدف الجيش الإسرائيلي امس، مواقع لحركة حماس بعد إطلاق بالونات حارقة من قطاع غزة الذي تسيطر عليه الحركة في اتجاه إسرائيل. وقال الجيش في بيان «استهدفت طائرات حركة حماس عبر قطاع غزة. وخلال هذه الضربات، تم استهداف بنى تحتية تستخدمها حماس». وقال شهود ومصادر أمنية فلسطينية لـ «فرانس برس» ان الضربات ألحقت أضرارا بمساكن في شمال مخيم الشاطئ للاجئين، وطالت منشآت قرب رفح عند أقصى جنوب القطاع.

تشييع جثمان يزن أبو طبيخ في جنين بالضفة الغربية (رويترز)